

## دور الوعي المجتمعي لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني وعملية تمكينها ( دراسة ميدانية في محافظة حلب )

ياسين الخليفة، أستاذ، قسم الإحصاء، كلية الاقتصاد، جامعة الفرات، دير الزور.

عبد الرحمن العبيد، أستاذ، قسم الإحصاء، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، حلب.

شذا قضيّماتي، طالبة دكتوراه، قسم الإحصاء، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، حلب.

### الملخص

يهدف البحث إلى معرفة دور وعي مفردات المجتمع ( الذكور، الإناث) لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني، وانعكاسه على عملية تمكينها في المجتمع المدروس، وقد تم تطبيق البحث على عينة تعدادها /384/ مفردة سكانية في محافظة حلب، وتوصل البحث إلى وجود علاقة جوهرية ذات دلالة معنوية بين تفاوت وعي مفردات المجتمع لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني وقصور عملية تمكينها، كما توصل البحث أيضاً إلى وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي المرأة لمساهمتها في منظمات المجتمع المدني، وقصور عملية تمكينها تبعاً للمتغيرين الديموغرافيين (الإقامة، والحالة الاجتماعية)، بينما لم يتوصل البحث إلى وجود اختلافات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر & الحالة التعليمية & الحالة العملية)، كما توصل البحث أيضاً إلى عدم وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي الرجل لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني، وقصور عملية تمكينها تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر الإقامة & الحالة التعليمية & الحالة الاجتماعية & الدخل & الحالة العملية).

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، الانثروبولوجيا، تمكين المرأة، منظمات المجتمع المدني.

## 1- المقدمة:

تمثل التنشئة الاجتماعية العامل الأساس في عملية تمكين المرأة، وما يرتبط بها من جوانب زيادة مساهمة المرأة في عملية التنمية الشاملة وإدماجها في مجتمعيها، وتتحدد تلك المساهمة من زاوية النوع واكتساب الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد، حيث يعد الدور الاجتماعي الجانب الحركي والتطبيقي للمركز الاجتماعي الذي يشغله الفرد بمعنى آخر إن المركز الذي يشغله الفرد يقوده إلى القيام بدور ما انعكاساً لمركزه، وتخضع المراكز الاجتماعية لمجموعة معايير، فهي تختلف باختلاف المجتمعات، كما تختلف باختلاف الخصائص الديموغرافية للمفردات السكانية في المجتمع الواحد من حيث (العمر، الإقامة، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية، الدخل).

## 2- أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث كونه يعالج قضية هامة، هي قضية تمكين المرأة من خلال مساهمتها في منظمات المجتمع المدني، والتي تشكل اللبنة الداعمة لإكساب المرأة الدور الاجتماعي الذي تقوم به لاحقاً لأن مساهمة المرأة بفاعلية في مجتمعيها تؤدي إلى صقل قدراتها، مما يساعد على اكتشاف القدرات الكامنة لديها، كما يساعدها على تقوية تلك القدرات في صنع واتخاذ القرار لاحقاً، وتحمل مسؤوليات نتائجها وهي بذلك تستخدم حق صنع واتخاذ القرار الذي قد تكون حرمت من ممارسته بسبب ظروف التنشئة الأسرية.

## 3- مشكلة البحث:

بعد تمكين المرأة جانباً من جوانب تقدم المجتمعات، وليس خافياً على أحد ان سورية ما تزال متأخرة في هذا الجانب رغم الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية في سورية، فقد احتلت الترتيب /108/ بين دول العالم لعام /2005/ وفقاً للمؤشرات الواردة في تقرير التنمية البشرية لعام /2008/ (تقرير التنمية البشرية، 2008)، والترتيب /111/ بين دول العالم في تقرير التنمية البشرية لعام /2010/ (تقرير التنمية البشرية، 2010)، ويعزى هذا التأخر إلى غياب الرؤية الشمولية

لمنهجية متكاملة لتمكين المرأة، والتي تؤسس مساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني ووعي مفردات المجتمع لضرورة تلك المساهمة اللبنة الداعمة للبيئة الأولى وهي التنشئة الأسرية بحيث تشكل كلاهما أسس البعد الاجتماعي لتمكين المرأة، وبالتالي يمكن بلورة مشكلة البحث في تحديد العلاقة بين وعي مفردات المجتمع لمساهمة المرأة في هكذا منظمات وتمكينها لاحقاً، وبالتالي فإن مشكلة البحث تتمحور حول السؤال التالي:

هل لتفاوت وعي مفردات المجتمع لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني دوراً في قصور تمكينها؟

#### 4- أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث بالآتي:

- 1- التعرف بمفهوم التنشئة الاجتماعية كأحد أبعاد تمكين المرأة.
- 2- التعرف بمنظمات المجتمع المدني كأحد الجهات المعنية بتمكين المرأة.
- 3- التعرف على درجة وعي المرأة لمساهمتها في منظمات المجتمع المدني لتحديد آليات تمكينها من خلال مفردات البحث ( الإناث).
- 4- التعرف على درجة وعي الرجل لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني لتحديد آليات تمكين المرأة من خلال مفردات البحث ( الذكور).

#### 5- فرضيات البحث:

يقوم البحث على فرضية رئيسية هي:

- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة معنوية بين تفاوت وعي مفردات المجتمع لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني، وقصور عملية تمكينها. وتتقسم إلى الفرضيتين الفرعيتين الآتيتين:

- 1- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة معنوية بين تفاوت وعي المرأة لمساهمتها في منظمات المجتمع المدني، وقصور عملية تمكينها.
- 2- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة معنوية بين تفاوت وعي الرجل لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني، وقصور عملية تمكينها.

## 6- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من مفردات السكان القاطنين في محافظة حلب ( الذكور &

الإناث)، وتم حساب حجم العينة من القانون الآتي:

$$n = Nz^2 (pq) / Nd^2 + z^2 (pq)$$

حيث:  $n$  حجم العينة.

$N$  حجم المجتمع ( عدد السكان في محافظة حلب ويبلغ 4450000 ) المجموعة الإحصائية، (2009).

$Z$  القيمة المعيارية المستخرجة من جدول التوزيع الطبيعي، وتساوي (1.96) إذا كانت درجة الثقة (0.95).

$P$  النسبة في المجتمع ( الإناث = 0.5).

$q$  النسبة المكملة لها في المجتمع ( الذكور = 0.5).

$d$  الخطأ المسموح به ويعتبر (0.05).

وبناء على ما سبق تم تحديد حجم عينة البحث ب (384) مفردة سكانية من الذكور ومثلها من الإناث.

وتم اختيار عينة البحث بأسلوبين:

1- أسلوب العينة الطبقية في مدينة حلب لان المجتمع غير متجانس، حيث تم اختيار مفردات البحث بحسب معيار الدخل الأسري الشهري، وتم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات تبدأ الفئة الأولى بـ/5000/ ل.س حسب الحد الأدنى لفئات الرواتب المعتمدة في المجموعة الإحصائية /2009/ وتنتهي الفئة الثالثة بـ /25000/ ل.س فأكثر.

2- أسلوب العينة العشوائية البسيطة بالنسبة لريف محافظة حلب.

وتم تحديد عينة البحث بالاعتماد على قانون العينة الطبقية، وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$n_1 = n (N_1 / N)$$

حيث:  $n_1$  حجم العينة في كل طبقة،  $n$  حجم العينة الكلية،  $N_1$  حجم الطبقة،  $N$  حجم المجتمع.

بالاعتماد على المعادلة السابقة يكون العدد الموزع في المدينة/ 240 / استبيان، وتم تقسيمها إلى /3/ فئات للدخل بمعدل /80/ استبيان لكل فئة دخل، كما تم توزيع /144/ استبيان في الريف وتم تقسيم العدد الموزع على ثلاث نواحي تابعة لثلاث قرى في محافظة حلب بمعدل /48/ استبيان لكل قرية.

#### 7- أسلوب جمع البيانات:

تم جمع البيانات الأساسية بوساطة أداة خاصة تمثلت باستمارة صممت لهذا الغرض، وتتكون من جزئين:

الجزء الأول: خصص للمرأة حيث تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي المتدرج (وافق بشدة، وافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، وتم توزيع الاستمارة على عينة البحث (المرأة)، ويتكون الجزء من قسمين:

القسم الأول: يشمل المتغيرات الديموغرافية، وتم قياسها باستخدام (7) أسئلة. القسم الثاني: لقياس وعي المرأة لمساهمتها في منظمات المجتمع المدني، وتم استخدام مقياس مكون من (5) عبارات.

الجزء الثاني: خصص للرجل حيث تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي المتدرج (وافق بشدة، وافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، وتم توزيع الاستمارة على عينة البحث (الرجل)، ويتكون الجزء من قسمين:

القسم الأول: يشمل المتغيرات الديموغرافية، وتم قياسها باستخدام (6) أسئلة. القسم الثاني: لقياس وعي الرجل لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني، وتم استخدام مقياس مكون من (5) عبارات.

#### 8- أسلوب تحليل البيانات:

تم استخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS., v.18) في تحليل البيانات واختبار صحة أو عدم صحة الفرضيات وذلك على النحو التالي:

- 1- معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's).
- 2- توزيع مفردات العينة طبقاً للمتغيرات الديموغرافية وذلك من حيث التكرارات والنسب المئوية.

3- الإحصائيات الوصفية ( الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والأهمية النسبية).

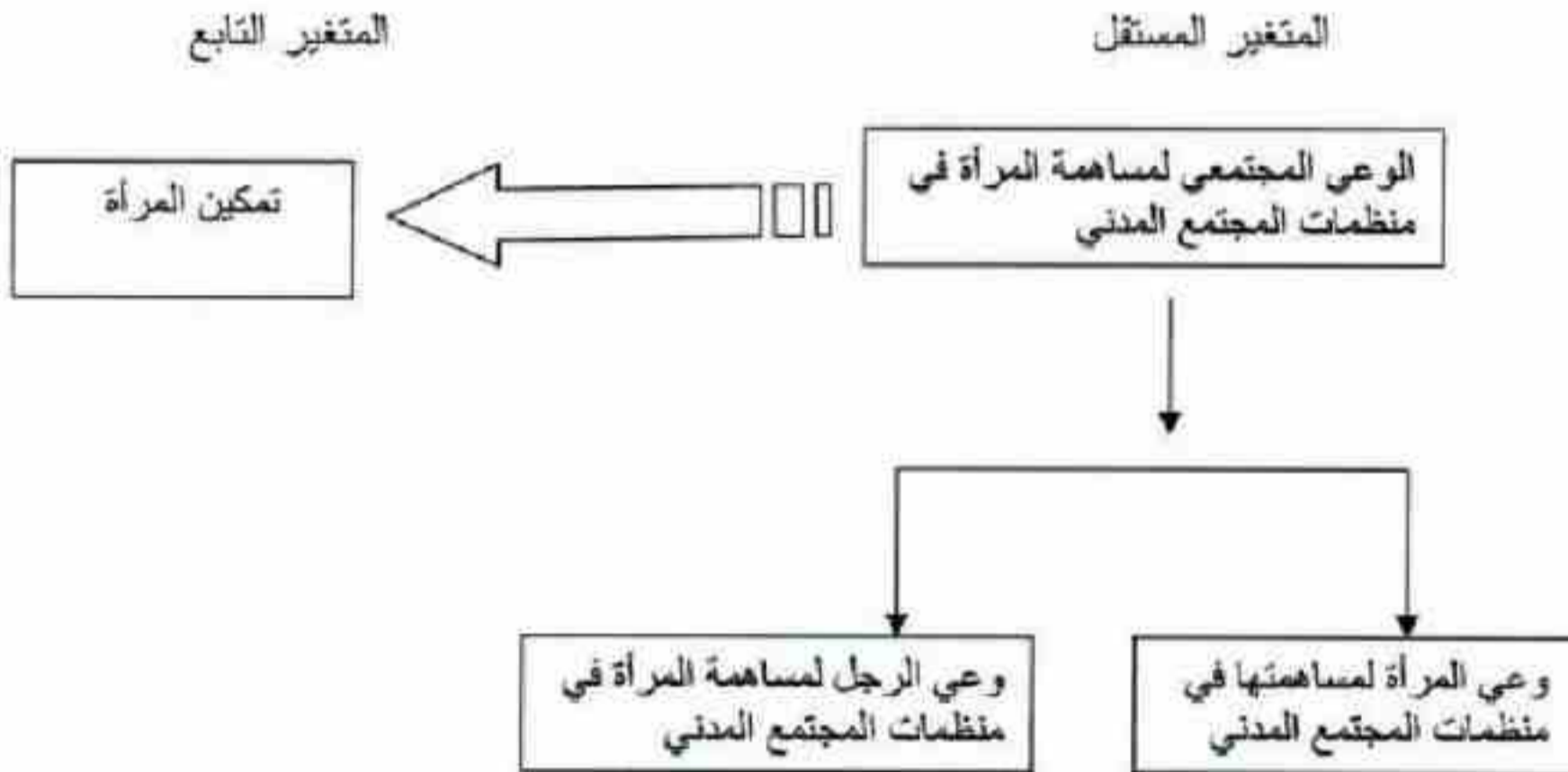
4- اختبار ( T- Test ) للعينة الواحدة (One Sample Statistics) للتأكد من معنوية الفروق بين المتوسط العام لكل متغير من متغيرات الدراسة وبين المتوسط المفروض.

5- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA) لقياس الفروقات بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين.

### 9- منهجية البحث:

يقوم هذا المنهج على الجمع بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية:  
\* الدراسة النظرية: يعتمد البحث على المنهج الوصفي، وذلك بالاستفادة من المراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع تمكين المرأة.  
\* الدراسة الميدانية: تهدف إلى معرفة العلاقة بين وعي مفردات المجتمع (ذكوراً & إناثاً) لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني، وتمكين المرأة لدى عينة البحث في محافظة حلب، وذلك من خلال الاستبانة وتوزيعها وتحليلها.

### 10- نموذج الدراسة:



## 11- حدود البحث:

- 1- الحدود المكانية للبحث: هي الحدود الجغرافية لمحافظة حلب (مدينة، ريف)، وتم تحديد ثلاثة أحياء من مدينة حلب، وثلاثة نواحي من ريفها.
- 2- الحدود الزمنية للبحث: تم تحديد عام /2010/ كحدود زمنية لاعتماد مجتمع البحث وعينة الدراسة، وتعتبر اللحظة التي تنسب إليها جميع البيانات المجمعة هي اللحظة التي تم فيها توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة وهي /2010/3/1/.
- 3- استخدم مستوى ثقة /95%/ في اختبار صحة الفرضيات، وتقييم النتائج، وهو المستوى الأكثر قبولاً في الدراسات الاجتماعية بصفة عامة (كبيرة وآخرون، 2003).
- 4- اقتصر البحث على دراسة فروق المعنوية بين وعي مفردات المجتمع لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني، وعملية تمكينها.

## 12- أدبيات البحث:

- 1- التنشئة الاجتماعية: **Socialization** هي جملة من العمليات المستمرة التي يتم بها تعليم الفرد وتدريبه للاندماج في المجتمع من خلال إكساب الفرد الأدوار المتوقع منه القيام بها ليكون فاعلاً في مجتمعه، وكنتيجة حتمية للدور يتحدد المركز المتوقع من الفرد إشغاله مستقبلاً وأثره على تنمية مجتمعه، ولها أسلوب غير مباشر **Indirect method**، ويتم في المنظمات الاجتماعية، ويكون لها دور في إحداث تغيير جزئي في المنظومة الثقافية و الأنثروبولوجيا التي اكتسبها الفرد من التنشئة الأسرية (ناصر، 2004).
- 2- الأنثروبولوجيا: **Anthropology** مجموعة الأفكار، والقيم، والمعتقدات، والتقاليد، والعادات، والأخلاق، والنظم والمهارات، وطرق التفكير، وأسلوب الحياة، والتي تشكل في مجملها منظومة ثقافية متوارثة عبر الأجيال، كما تلعب الأنثروبولوجيا دوراً هاماً في تحديد مسؤوليات وأنوار ومراكز الأفراد في المجتمع، وتنصف ببطء في التغيير (العمر، 2004).

### 3- مفهوم تمكين المرأة: Concept of Empowerment of Women

أجمع العديد من الباحثين على أن كلمة مكن "Empowerment" وهي مشتقة من كلمة "Power" أي إعطاء الفرد تحكماً وقوة أكثر في حياته (Longman Dictionary, 2000)، ويلاحظ أن كلمة التمكين في أصلها كلمة ذات دلالات أصلية تشكل منهجاً متكاملًا سيتم إيضاحه من خلال التعاريف التالية:

أ- التمكين: تطور القابلية والجدارة بالنقّة والتحفيز لتحقيق النجاحات عبر تنظيمات مجتمعية (Nixon, 1994).

ب- التمكين: العملية التي يتم بها تأهيل الأفراد وتطوير مهاراتهم المهنية لتعزيز إسهاماتهم في تطوير العمل عبر جهات مختصة (Goetsch and Davis, 1997).

ت- تمكين المرأة: العملية التي تؤدي إلى زيادة قدرة الأفراد أو المجموعات على تحديد خياراتهم بفاعلية، وتحويل هذه الخيارات لأفعال ونتائج، وبناءً على ذلك فإن لعملية التمكين عناصر هي:

• الوصول إلى المعلومات.

• المشاركة.

• الاعتبارية.

• قدرة المؤسسات المحلية (Worldbank, 2006)

### 4- منظمات المجتمع المدني: The Civil Society Organization

هي منظمات غير حكومية لا تهدف للربح، وتقوم بأنشطة وبرامج تمويلية متنوعة، كما تهتم بتقديم خدمات مهمة تبعاً لظروف كل مجتمع وخصائصه، ولقد أصبحت منظمات المجتمع المدني بمثابة قنوات هامة لتوصيل الخدمات الاجتماعية، وتنفيذ مشروعات التنمية في المناطق التي يضعف فيها التواجد الحكومي أو حيث تلعب خبرات المجتمع المدني وتجاريه دوراً متمماً للعمل الحكومي (Worldbank, 2007)

ولا يقصد بالمجتمع المدني المنظمات غير الحكومية فحسب، بل يقصد به كل الجمعيات الأهلية النشطة (Goodwin, 2006)، وبذلك تعد الجمعيات الأهلية مكوناً أساسياً من مؤسسات المجتمع المدني، كما تلعب منظمات المجتمع المدني دوراً



أساسياً من مؤسسات المجتمع المدني، كما تلعب منظمات المجتمع المدني دوراً نشطاً في كافة مجالات التنمية الشاملة والمستدامة وتمكين المرأة (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، 2000)

### 13- الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية الآتية:

\*دراسة (وفاء محمد حمزة عواد، 2008): بعنوان " دور المنظمات النسوية الفلسطينية في تفعيل المشاركة النسوية في الفترة الواقعة بين عامي ( 2000 - 2006) م، هدفت الباحثة من الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه المنظمات النسوية في تفعيل مشاركة المرأة، ومدى فاعلية برامجها وأنشطتها للنهوض بالمرأة الفلسطينية على مستوى المشاركة المجتمعية و السياسية، وخلصت الدراسة إلى أن صناع القرار الفلسطيني عملوا على زيادة مشاركة المرأة الفلسطينية إلا أن حجم تلك المشاركة لا يتناسب مع حجم التضحيات التي بذلتها المرأة، ورأت الباحثة أن تحرر المرأة الاجتماعي و الاقتصادي شرط أساسي في تفعيل مشاركتها (عواد، 2008)

\* دراسة (علا أبو زيد، 2007): بعنوان " واقع ومستقبل مشروعات نهوض المرأة العربية " خيرة مشروع الدراسات المسحية للمشروعات الموجهة للمرأة العربية، استعرضت الدراسة الجهات المعنية بالمرأة في العالم العربي منذ مؤتمر بيجين عام /1995/، وعرضت الدراسة الصعوبات المتعلقة بإنجاز الدراسات المسحية، كذلك الصعوبات التي تواجه العاملين في المنظمات المعنية بالمرأة، كما بينت الدراسة الإنجازات التي تم تحقيقها في مجال تمكين المرأة، ونوعية العاملين في هكذا مشروعات، كذلك نوعية المشروعات المستهدفة المرأة حسب المعيار الزمني، وعمدت أيضاً إلى إبراز الفجوات التي تعترض هذه المشاريع، وتوصلت إلى جملة مقترحات وجهتها للمنظمات المعنية بالمرأة لدفع عجلة تنميتها في العالم العربي(أبو زيد، 2007).

في اتخاذ القرارات الخاصة بهن، والتصرف بشكل مستقل في ملكيتهن، وكذلك دوره أيضاً في انخفاض الرعاية الصحية الموجهة للنساء، والتي يجب أن تكون مطلباً أساسياً لهن، وذلك من خلال البرامج الصحية التي تمارس من قبلهن ولأجلهن، كما تناولت الدراسة غياب دور المرأة عن مراكز صنع القرار وترجع الدراسة تلك إلى قلة المنظمات المعنية بالمرأة والتي يجب أن تحتوي جميع السلبات التي تعيشها المرأة وتحويلها إلى إيجابيات تعمل على تمكينها في المجتمع (Wilder,2007).

\* دراسة (سلوى ثابت، 2006): بعنوان " دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المرأة الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظة غزة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مساهمة منظمات المجتمع المدني في تنمية المرأة الفلسطينية، حيث أبرزت الدراسة مدى أهمية الدور التنموي الذي تقوم به هكذا منظمات، كما بينت المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات، والتي أكدت فيها على ضرورة الاهتمام بالمرأة من كافة الجوانب (الصحية والتنقيفية والتدريبية)، كما أكدت على دور الاحتلال كمعوق رئيس من معوقات تنمية المرأة الفلسطينية (ثابت، 2006).

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تناولت دور منظمات المجتمع المدني من أحد جوانبه دون الأخذ به كجملة متكاملة الأبعاد فلم تنظر إلى العلاقة بين وعي مفردات المجتمع لمساهمة المرأة في تلك المنظمات وتمكينها لأنه يعد العامل الأساس في خلق المساهمة الفاعلة للمرأة في المجتمع، كما تختلف الدراسة الحالية عن سابقتها في تحديد الأهمية النسبية لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني لدى مفردات المجتمع (ذكوراً و إناثاً)، ومدى ارتباط ذلك بالمتغيرات الديموغرافية في مجتمع جديد لم تتم دراسته سابقاً، وما يضيف أهمية خاصة لهذا البحث هو قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت مساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني وعلاقته بتمكينها، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين الخلفية النظرية للبحث.

## 14- نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات:

أولاً: اختبار صدق وثبات المقياس.

تم التأكد من صدق الاستبانة بواسطة التحكيم، حيث تم صياغة المقياس بناءً على وجهات نظر أكثر من باحث سابق، وتم عرضها على محكمين مختصين، أما ثبات الاستبانة، فتم التأكد منها باستخدام الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's)، وحتى يتمتع المقياس بالثبات يجب ألا يقل الحد الأدنى لقيمة المعامل في هذا الاختبار عن (0.60) (تصري، 2000)، حيث أشارت النتائج المبينة في الجدول رقم (1) إلى أن قيمة ألفا كرونباخ تتراوح بين (0.721) و(0.729)، و تعتبر هذه القيم مقبولة وذات ثبات مرتفع، وبناءً على ذلك يمكن القول أن جميع المقاييس المستخدمة في هذا البحث تتسم بالثبات الداخلي لعباراتها.

جدول رقم (1) معاملات ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

الرقم	المتغير	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
1	مساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني من وجهة نظر الإناث	0,721	5
2	مساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني من وجهة نظر الذكور	0,729	5

ثانياً- اختبار الفروض:

لاختبار الفروض تم الاعتماد على اختبار (T) للعينة الواحدة One Sample Statistics وذلك للتأكد من معنوية الفروق بين المتوسط العام لكل متغير من متغيرات الدراسة وبين المتوسط المفروض وهو (4) والذي يعادل الدرجة الجيدة للمقياس، وتم تحديده بتقسيم عدد عبارات مقياس ليكرت على الفترات بينها  $4/5 =$

0.8 وتصبح قيم الإجابات على النحو التالي:

أعراض بشدة: تبدأ من (1) وتنتهي بأقل من (1.80).

أعراض: تبدأ من (1.80) وتنتهي بأقل من (2.60).

محايد: تبدأ من (2.60) وتنتهي بأقل من (3.40).

أو لفق: تبدأ من (3.40) وتنتهي بأقل من (4.20).

أو لفق بشدة: تبدأ من (4.20) وتنتهي ب(5).

وقد تمت مقارنة قيمة T المحسوبة بالقيمة المطلقة بقيمة T الجدولية عند درجات حرية (N-1) ومعامل ثقة /95%، وتم قبول أو رفض الفرض كالاتي:

- إذا كانت قيمة T المحسوبة بالقيمة المطلقة أكبر أو تساوي قيمة T الجدولية هذا يعني أن الفروق معنوية، وبالتالي يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة.

- أما إذا كانت قيمة T المحسوبة بالقيمة المطلقة أصغر من T الجدولية (1.96) هذا يعني أن الفروق غير معنوية، وبالتالي يتم قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة.

أو بمقارنة القيمة المحسوبة لمعنوية الاختبار sig في برنامج spss حيث:

- إذا كانت قيمة sig أكبر أو تساوي (0.05) هذا يعني أن الفروق معنوية، وبالتالي يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة.

- أما إذا كانت قيمة sig أصغر من (0.05) هذا يعني أن الفروق غير معنوية، وبالتالي يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة (العبيد، 2003).

ثالثاً: وصف خصائص العينة.

أ. وصف خصائص العينة (الإناث)

جدول رقم (2) توزيع مفردات العينة (الإناث) حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير الديموغرافي	الفئات	التكرارات	النسب
العمر	18-28	125	32.6
	29-39	128	33.3
	40-50	96	25.0
	51 سنة فأكثر	35	9.1
الإقامة	ريف	144	37.5
	مدينة	240	62.5
الحالة الاجتماعية	عزباء	71	18.5
	متزوجة	287	74.7
	مطلقة	10	2.6
	أرملة	16	4.2

10.7	41	أمية	الحالة التعليمية
12.2	47	ملمة	
77.1	296	متعلمة	
69.5	267	ربة منزل لا تعمل	الحالة العملية
30.5	117	عاملة	
100.0	384		الإجمالي

ب. وصف خصائص العينة (الذكور)

جدول رقم (3) توزيع مفردات العينة (الذكور) حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير الديموغرافي	الفئات	التكرارات	النسب
العمر	28-18	82	21.4
	39-29	119	31.0
	50-40	115	29.9
	51 سنة فأكثر	68	17.7
الإقامة	ريف	144	37.5
	مدينة	240	62.5
الحالة الاجتماعية	أعزب	64	16.7
	متزوج	313	81.4
	مطلق	6	1.6
	أرمل	1	.3
الحالة التعليمية	أمي	22	5.7
	ملم	38	9.9
	متعلم	324	84.3
الحالة العملية	عامل	366	95.3
	عاطل	18	4.7
متوسط الدخل	من 5000 إلى أقل من 15000 ل.س	180	46.9
	من 15000 إلى أقل من 25000 ل.س	120	31.2
	من 25000 ل.س فأكثر	84	21.9
الإجمالي		384	100.0

رابعاً الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث.  
أ- الإحصاءات الوصفية بالفرض الأول:

جدول رقم (4) الإحصاءات الوصفية المتعلقة بالفرض الفرعي الأول

رقم العبارة	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1	أفضل أن يكون لي مساهمة مجتمعية في جمعيات أهلية	3.83	.963	76.6
2	أفضل حضور ندوات/ محاضرات ثقافية في الجمعيات الأهلية	3.62	.991	72.4
3	أفضل أن أكون ربة منزل فقط	2.57	1.258	51.4
4	العمل بالنسبة لي استثمار لمؤهلتي العلمي	3.68	.905	73.6
5	العمل بالنسبة لي تحقيق مساهمة فعلية في مجتمعي	4.13	.842	82.6
	المقياس الكلي لتفاوت وعي المرأة لمساهمتها في منظمات المجتمع المدني	3.56	.494	71.2

تقيس العبارات (1,2,3,4,5) الواردة في الجدول رقم (4) تفاوت وعي المرأة لمساهمتها المجتمعية في منظمات المجتمع المدني وقصور عملية تمكينها، حيث يُلاحظ ما يلي:

1- انخفاض عبارة واحدة فقط عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3 درجات)، وهي العبارة رقم (3) والتي تنص على ( أفضل أن أكون ربة منزل فقط) حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.57)

بانحراف معياري (1.258) وبأهمية نسبية قدرها (51.4%)، مما يؤكد رفض المرأة حصر دورها ومشاركتها فقط بالعمل المنزلي.

2- ارتفاع عبارة واحدة فقط عن الدرجة الجيدة للمقياس (4 درجات) وهي العبارة رقم (5) والتي تنص على (العمل بالنسبة لي تحقيق مساهمة فعلية في مجتمعي) حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.13) بانحراف معياري (.842) وبأهمية نسبية قدرها (82.6%)، ويشير ذلك إلى وجود رغبة لدى الإناث بالمشاركة في

مجتمعيين، وترى الباحثة ضرورة الاستفادة من ذلك بتنظيمهن ضمن أطر نسوية لتحقيق إسهام فاعل لهن في المجتمع.

3- أما العبارات (4,2,1) فكانت متوسطاتها الحسابية أعلى من الدرجة المتوسطة وأقل من الدرجة الجيدة للمقياس، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن وعي الإناث بضرورة مساهمتهن المجتمعية لم ينضج بعد لوجود العديد من العوامل التي تحكم مساهمتهن، وغياب الآليات التي تنظم تلك المساهمة، كما تعزو الباحثة انخفاض وعي المرأة لمساهمتها المجتمعية إلى منظمات المجتمع المدني والتي لم تستطع إلى اليوم تنمية وعي الإناث من الناحية الاجتماعية وتأطيرهن بشكل فاعل لتطوير مساهمة الإناث المجتمعية فالعائد المتوقع من هكذا منظمات ضئيل وغالباً غير موجود.

وللتأكد من معنوية الفروق بين المتوسط العام للقيم (والذي يمثل قيم تفاوت وعي المرأة لدورها المجتمعي) والمتوسط المفروض وهو (4) أجري اختبار (T-Test) كما هو موضح بالجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) اختبار T-Test تفاوت وعي المرأة لمساهمتها المجتمعية

المتغير	قيمة T المحسوبة	المعنوية Sig	الدلالة الإحصائية
تفاوت وعي المرأة لمساهمتها في منظمات المجتمع المدني	-17.17	.000	معنوية

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

بلغت قيمة T المحسوبة (-17.17) بمستوى معنوية (0.000)، وهو أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق معنوية، كما تشير الإشارة السالبة لـ T المحسوبة إلى الدور السلبي لتفاوت وعي المرأة لمساهمتها في منظمات المجتمع المدني وقصور تمكينها.

وبالتالي: يتم رفض الفرض الأول وقبول الفرض البديل المتمثل في وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تفاوت وعي المرأة لمساهمتها في منظمات المجتمع المدني وقصور عملية تمكينها.

ب- الإحصاءات الوصفية بالفرض الثاني:

يوضح الجدول رقم (6) الإحصاءات الوصفية (المتوسّطات، الانحرافات المعيارية، الأهمية النسبية) المتعلقة بعبارات الفرض الثاني.

جدول رقم (6) الإحصاءات الوصفية المتعلقة بالفرض الفرعي الثاني

رقم العبارة	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1	أفضل أن تكون لزوجتي/ لابنتي/ لأختي اهتمامات ثقافية/ مجتمعية.	3.78	1.052	75.6
2	أفضل أن تكون زوجتي/ ابنتي/ أختي ربة منزل فقط.	3.90	.980	78.0
3	أفضل أن تكون لزوجتي/ لابنتي/ لأختي عضوية في جمعية أهلية.	3.12	1.072	62.4
4	أرى أن قدرات المرأة لا تتناسب العمل خارج المنزل.	3.27	1.273	65.4
5	أرى أن اهتمامات المرأة تنحصر بأسرتها فقط.	3.24	1.290	64.8
	المقياس الكلي لتفاوت وعي الرجل لمساهمة المرأة المجتمعية	3.46	.478	69.2

تقيس العبارات (1,2,3,4,5) تفاوت وعي الرجل لمساهمة المرأة المجتمعية وقصور عملية تمكينها حيث يُلاحظ من الجدول رقم (6) ما يلي:

1- ارتفاع متوسّطات جميع العبارات عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3 درجات)، وانخفاضها عن الدرجة الجيدة للمقياس (4 درجات).

2- بلغت قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (3) القيمة الأقل بين العبارات المذكورة في الجدول رقم (6)، وبلغ (3.12)، وتنص العبارة على (أفضل أن تكون لزوجتي/ لابنتي/ لأختي عضوية في جمعية أهلية)، فلم تحظ هذه العبارة بتأييد من الرجل. و تستدل الباحثة إلى محدودية الدور التنموي لمنظمات المجتمع المدني و الجمعيات الأهلية والذي لم يحدث التغيير المطلوب في وعي مفردات المجتمع المدروس ( الذكور) لأهمية مساهمة المرأة في هكذا منظمات، فلم تظهر آثاره إلى الآن في تغيير المنظومة الثقافية والانثروبولوجيا المجتمعية حول فاعلية منظمات المجتمع



المدني والجمعيات الأهلية، مما يشير إلى قصور دورها في التوعية والتنمية المجتمعية حول مساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني.

3- كان المتوسط الحسابي للعبارة (13) الأعلى بين العبارات الواردة في الجدول رقم (6)، وتنص العبارة على ( أفضل أن تكون زوجتي/ أختي/ ابنتي ربة منزل فقط) فبلغ (3.90).

وتعزو الباحثة ذلك إلى قصور وعي مفردات المجتمع (الذكور) بمفهوم النوع الاجتماعي ودوره في تفعيل مشاركة المرأة المجتمعية كونها مورداً بشرياً مساهماً في تنمية المجتمع.

وللتأكد من معنوية الفروق بين المتوسط العام للقيم (والذي يمثل قيم تفاوت وعي الرجل لدور المرأة المجتمعي) والمتوسط المفروض وهو (4) أجري اختبار (T-Test) كما هو موضح بالجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) اختبار T-Test تفاوت وعي الرجل لمساهمة المرأة المجتمعية

المتغير	قيمة T المحسوبة	المعنوية Sig	الدلالة الإحصائية
تفاوت وعي الرجل لمساهمة المرأة المجتمعية	-22.05	.000	معنوية

يبين من الجدول السابق ما يلي:

بلغت قيمة T المحسوبة (-22.05) بمستوى معنوية (0.000) وهو أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق معنوية كما تشير الإشارة السالبة لـ T المحسوبة إلى الدور السلبي لتفاوت وعي الرجل لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني وقصور تمكينها.

وبالتالي: يتم رفض الفرض الثاني وقبول الفرض البديل المتمثل في وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تفاوت وعي الرجل لدور المرأة المجتمعي وقصور عملية تمكينها.

خامساً: الإحصاءات الوصفية المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية.

الفرض الأول: لا تختلف درجة تفاوت وعي المرأة لمساهمتها في منظمات المجتمع المدني، وقصور عملية تمكينها باختلاف المتغيرات الديموغرافية التالية: العمر، الإقامة، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، واختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي One - Way ANOVA كما في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8) تحليل التباين الأحادي لتفاوت وعي المرأة لدورها المجتمعي

وقصور عملية تمكينها وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
العمر	بين الفئات	.223	3	.074	.302	.824	غير معنوية
	داخل الفئات	93.617	380	.246			
	التباين الكلي	93.840	383				
الإقامة	بين الفئات	.956	1	.956	3.931	.048	معنوية
	داخل الفئات	92.884	382	.243			
	التباين الكلي	93.840	383				
الحالة التعليمية	بين الفئات	1.349	2	.674	2.778	.063	غير معنوية
	داخل الفئات	92.491	381	.243			
	التباين الكلي	93.840	383				
الحالة الاجتماعية	بين الفئات	1.964	3	.655	2.707	.045	معنوية
	داخل الفئات	91.876	380	.242			
	التباين الكلي	93.840	383				
الحالة العملية	بين الفئات	.467	1	.467	1.909	.168	غير معنوية
	داخل الفئات	93.373	382	.244			
	التباين الكلي	93.840	383				

يتضح من الجدول رقم (8) ما يلي:

1. وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي المرأة لدورها المجتمعي وقصور عملية تمكينها تعزى لمتغيري: الإقامة، والحالة الاجتماعية.

2. عدم وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي المرأة لدورها المجتمعي وقصور عملية تمكينها تُعزى للمتغيرات التالية: العمر، الحالة التعليمية، الحالة العملية.

وبالتالي: يتم قبول الفرض الأول فيما يتعلق بعدم وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي المرأة لدورها المجتمعي وقصور عملية تمكينها تُعزى للمتغيرات التالية: العمر، الحالة التعليمية، والحالة العملية، ويتم رفض الفرض الأول فيما يتعلق بوجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي المرأة لدورها المجتمعي وقصور عملية تمكينها تُعزى للمتغيرين التاليين: الإقامة، والحالة الاجتماعية.

الفرض الثاني: لا تختلف درجة تفاوت وعي الرجل لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع، وقصور عملية تمكينها باختلاف المتغيرات الديموغرافية التالية: العمر، الإقامة، الحالة التعليمية، الدخل، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي One - Way ANOVA كما في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9) تحليل التباين الأحادي لتفاوت وعي الرجل لدور المرأة المجتمعي وقصور عملية تمكينها وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
العمر	بين الفئات	.084	3	.028	.121	.948	غير معنوية
	داخل الفئات	87.586	380	.230			
	التباين الكلي	87.670	383				
الإقامة	بين الفئات	.125	1	.125	.544	.461	غير معنوية
	داخل الفئات	87.545	382	.229			
	التباين الكلي	87.670	383				
الحالة التعليمية	بين الفئات	.874	2	.437	1.917	.148	غير معنوية
	داخل الفئات	86.796	381	.228			

				383	87.670	التباين الكلي	
غير مضوية	.745	.295	.068	2	.136	بين الفئات	الدخل
			.230	381	87.534	داخل الفئات	
				383	87.670	التباين الكلي	
غير مضوية	.068	2.394	.542	3	1.626	بين الفئات	الحالة الاجتماعية
			.226	380	86.043	داخل الفئات	
				383	87.670	التباين الكلي	
غير مضوية	.648	.209	.048	1	.048	بين الفئات	الحالة العملية
			.229	382	87.622	داخل الفئات	
				383	87.670	التباين الكلي	

يتضح من الجدول رقم (9) ما يلي:

1. عدم وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي الرجل لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني، وقصور عملية تمكينها تُعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (العمر، الإقامة، الحالة التعليمية، الدخل، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية). وبالتالي: يتم قبول الفرض الثاني فيما يتعلق بعدم وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي الرجل لمساهمة المرأة في منظمات المجتمع المدني، وقصور عملية تمكينها تُعزى للمتغيرات التالية: العمر، الحالة التعليمية، والدخل، والحالة الاجتماعية، والحالة العملية.

سادساً الاستنتاجات:

توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تفاوت وعي المرأة لمساهمتها في منظمات المجتمع المدني، وقصور عملية تمكينها.
- 2- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تفاوت وعي الرجل لمساهمة المرأة، في منظمات المجتمع المدني وقصور عملية تمكينها.
- 3- لا تختلف درجة تفاوت وعي المرأة لمساهمتها في منظمات المجتمع المدني، وقصور عملية تمكينها باختلاف المتغيرات الديموغرافية التالية: العمر، والحالة

التعليمية، والحالة العملية، بينما تختلف درجة تفاوت وعي المرأة لمساهمتها في منظمات المجتمع المدني، وقصور عملية تمكينها باختلاف المتغيرات الديموغرافية التالية: الإقامة، والحالة الاجتماعية.

4- لا تختلف درجة تفاوت وعي الرجل لمساهمتها في منظمات المجتمع المدني، وقصور عملية تمكين المرأة باختلاف المتغيرات الديموغرافية التالية: العمر، والإقامة، والحالة الاجتماعية، والحالة التعليمية، والدخل.

#### سابعاً: المقترحات

- 1- الاهتمام بالتسويق الإعلامي لمنظمات المجتمع المدني، والعمل على خلق ثقافة ذاتية لدى مفردات المجتمع ( الذكور والإناث) لأهمية مشاركة المرأة في مجتمعيها والاستمرار في ذلك لتعبئة تلك المفردات بإرث ثقافي تراكمي يكون نتاجه تطوير المنظومة الثقافية المجتمعية.
- 2- توليد هياكل وبنى مجتمعية فاعلة ومكافئة لحجم السكان في المجتمع قادرة على احتواء المشاركة بتنظيمات نسوية فاعلة، وتنمية دورها وتمكينها محققاً الاستثمار في قدرات المرأة ومولدة مهارات وكفاءات نسوية.
- 3- إقامة ندوات تثقيفية شاملة للنطاق الجغرافي والديموغرافي للمجتمع المستهدف ونشر ثقافة المجتمع المدني الفاعل، والانتساب إليه والتطوع في منظماته لكلا النوعين لإحداث تحول في السياق الاجتماعي للمنظومة الثقافية.

## المراجع العربية:

1. أبو زيد علا، 2007- واقع ومستقبل مشروعات نهوض المرأة العربية، خبرة مشروع الدراسات المسحية للمشروعات الموجهة للمرأة العربية. الطبعة الأولى، منشورات منظمة المرأة العربية، مصر، 86 صفحة.
2. العبيد عبد الرحمن الأحمد، 2003- مبادئ التنبؤ الإداري، الطبعة الأولى، جامعة الملك سعود، الرياض، 247 صفحة.
3. العمر خليل معن، 2004- التغيير الاجتماعي. الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 225 صفحة.
4. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، 2000- ص 21.
5. تقرير التنمية البشرية، 2008- مؤشرات التنمية البشرية ولتحقيق المساواة بين النساء والرجال، 372 صفحة.
6. تقرير التنمية البشرية، 2010- الفصل الخامس ابتكارات في قياس عدم المساواة والفقر، 237 صفحة.
7. ثابت سلوى، 2006- دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المرأة الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظة غزة. مجلة مركز شؤون المرأة، سلسلة العلوم الإدارية، العدد 51 ص: 3- 24 .
8. عواد وفاء محمد حمزة، 2008- دور المنظمات النسوية الفلسطينية في تفعيل المشاركة النسوية في الفترة الواقعة بين عامي (2000-2006) م، منشورات جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 195 صفحة.
9. غنيم الرفاعي، صبري نصر، 2000- التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام spss. الطبعة الأولى، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 180 صفحة.
10. كبية محمد وآخرون، 2003- الإحصاء التطبيقي. الطبعة الأولى، منشورات جامعة حلب، حلب، 370 صفحة.

11. ناصر إبراهيم، 2004- التنشئة الاجتماعية. الطبعة الثانية، دار عمار للنشر، عمان، 200 صفحة.  
المراجع الأجنبية:

1. GOETSCH David H. &. DAVIS Stanler B.,1997- **Introduction to TotalQuality**, 2<sup>nd</sup>, ed., Prentice\_hall, Inc., New Jersey, 373 P.
2. GOODWIN-Gill, G. 2006- **Free and fair elections. Inter-parliamentary union.** <http://www.ipu.prg/cnl-e/154-free.htm>
3. **Longman Dictionary of Contemporary English**, 2000-235 P.
4. NIXON B., 1994- **Developing an Empowering culture in Organizations, Empowerment in Organizations, Vol. 2, No.1.** 190 P.
5. WILDER Jennifer, 2007- **Women's empowerment in Ethiopia, New Solutions to Ancient problem Senior technical communications Advisor, pathfinder international, U.S.A.** 145 P.
6. worldbank report, 2006.
7. worldbank report, 2007.

The role of Community awareness of the contribution of  
women in civil Society organizations and Process of  
empowerment  
(Field study in the province of Aleppo)

**Yasin KHalifah**, prof. , Dept. Statistics, Economic College, Al- Furat Univ.  
Deir Ezzor.

**Abd Alrahman Alebeed**, prof. , Dept. Statistics, Economic College, Aleppo  
Univ., Aleppo.

**Shaza kodemati**, Student (PHD.), Dept. Statistics, Economic College, Aleppo  
Univ., Aleppo.

Abstract

The research aims to study the awareness of the vocabulary of the community (male, female) for the contribution of women in civil society organizations, and reflect on the process of empowerment has been applied to research on a sample population / 384 / M\_n in the province of Aleppo.

The research found that there is a substantial significant morale among the varied awareness of the vocabulary of the community to the contribution of women in civil society organizations and the failure process of empowerment, as research has come also to the existence of substantial differences in the degree of inequality women's awareness of their contribution to civil society organizations and lack of process enable them depending on the variables demographic (Accommodation & marital status), while did not reach the search to there are differences depending on the variables demographic (age & Educational Status & Status), and research found that there was no significant differences in the degree of variation men's awareness of the contribution of women in civil society organizations, and inadequate process to enable depending on the variables demographic (age & residence & educational statue & marital status & income & Status)

Keywords: socialization, anthropology, women's empowerment,  
Civil society organizations.